

تفسير أبي السعود

أنكروا شيئا من الأشياء إلا أغناه **ا** تعالى إياهم أو وما أنكروا ما أنكروا لعله من العلل إلا لإغناء **ا** إياهم .

فإن يتوبوا عما هم عليه من الكفر والنفاق .

يك خيرا لهم في الدارين قيل لما تلاها رسول **ا** **A** قال الجلاس يا رسول **ا** لقد عرض **ا** على التوبة و**ا** لقد قلت وصدق عامر فتاب الجلاس وحسنت توبته .

وإن يتولوا أي استمروا على ما كانوا عليه من التولي والإعراض عن الدين أو أعرضوا عن التوبة بعد هذا العرض .

يعذبهم **ا** عذابا أليما في الدنيا بالقتل والأسر والنهب وغير ذلك من فنون العقوبات . والآخرة بالنار وغيرها من أفانين العقاب .

وما لهم في الأرض مع سعتها وتباعد أقطارها وكثرة أهلها المصححة لوجدان ما نفى بقوله **D**

من ولي ولا نصير ينقذهم من العذاب بالشفاعة أو المدافعة .

سورة براءة آية 75 77 .

ومنهم بيان لقبائح بعض آخر منهم .

من عاهد **ا** لئن آتانا من فضله لنصدقن لنؤتين الزكاة وغيرها من الصدقات .

و لنكونن من الصالحين قال ابن عباس رضي **ا** تعالى عنهما يريد الحج وقرئ بالنون الخفيفة

فيهما قيل نزلت في ثعلبة بن حاطب أتى النبي **A** فقال يا رسول **ا** ادع **ا** أن يرزقني مالا

فقال **A** يا ثعلبة قليل تؤدي حقه خير من كثير لا تطيقه فراجعه وقال والذي بعثك بالحق لئن

رزقني **ا** مالا لأعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود حتى ضاقت بها

المدينة فنزل واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة فسأل عنه رسول **ا** **A** فقليل كثر ماله حتى

لا يسعه واد فقال يا ويح ثعلبة فبعث مصدقين لأخذ الصدقات فاستقبلهما الناس بصدقاتهم ومرا

بثعلبة فسألاه الصدقة وأقرأه كتاب رسول **ا** **A** الذي فيه الفرائض فقال ما هذه إلا جزية ما

هذه إلا أخت الجزية وقال ارجعا حتى أرى رأيي وذلك قوله **D** .

فلما أتاهم من فضله بخلوا به أي منعوا حق **ا** منه .

وتولوا أي أعرضوا عن طاعة **ا** سبحانه فلما رجعا قال لهما رسول **ا** **A** قبل أن يكلماه يا

ويح ثعلبة مرتين فنزلت فجاء ثعلبة بالصدقة فقال **A** إن **ا** منعني أن أقبل منك فجعل يحثو

التراب على رأسه فقال **A** هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني فقبض **A** فجاء بها إلى أبي بكر **B**

فلم يقبلها وجاء بها إلى عمر B في خلافته فلم يقبلها وهلك في خلافة عثمان B وقيل نزلت فيه وفي سهل بن الحرث وجد بن قيس ومعتب بن قشير والأول هو الأشهر .
وهم معرضون جملة معترضة أي وهم قوم عاداتهم الإعراض أو حالية أي تولوا بإجرامهم وهم معرضون بقلوبهم .
فأعقبهم أي جعل أ□ عاقبة فعلهم ذلك .
نفاقا راسخا .

في قلوبهم إلى يوم يلقونه إلى يوم موتهم الذي يلقون أ□ تعالى عنده أو يلقون فيه جزاء عملهم وهو يوم القيامة وقيل فأورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم ولا يلائمه